

الحماية:
تبدأ منذ اليوم
الأول للأزمة

الحماية:
لا يتعلق مفهوم
الحماية فقط بالقوانين
والمعاهدات

الحماية:
إنها عمل مستمر

العائلات، الأفراد، المجتمعات

الحماية:
أتمم بالفعل
جزء منها

الحماية:
يكمن الخطر في
تجاهلها

الحماية:
تساعدنا في تحسين
وتعزيز أثر عملنا

الحماية:
جهد جماعي

الحماية: أتمم
بالفعل جزء منها



تم إعداد هذا الكتيب من قبل منظمة أوكسفام لصالح التجمع العالمي للحماية بتمويل من برنامج المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية ECHO. ولا يجب بأي حال من الأحوال أن تعتبر الآراء الواردة فيه ممثلة لرأي الاتحاد الأوروبي. كما أن المفوضية الأوروبية غير مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات التي يحتويها هذا الكتيب.

تصميم «سوب بوكس» www.soapbox.co.uk

الحماية: أتم بالفعل جزءٌ منها

عندما تقع النزاعات أو الكوارث يصبح الأشخاص أكثر عرضةً للعنف والإكراه والاستغلال من الآخرين. وبشكل عام، سيقومون بكل ما يستطيعون ليبقوا في مأمنٍ من المخاطر، كما أن الدولة مسؤولة عن حمايتهم منها. كمنظمات إنسانية لا يمكن لنا أبداً أن نحل محلّ الدولة، ولكن يقع علينا دورٌ في المساعدة في إبقاء الأشخاص في أمان في أوقات الأزمات.

يمكن ترك برامج الحماية المتخصصة لأولئك الخبراء والمختصين بها، ولكن لكل المنظمات الإنسانية أثرٌ في سلامة الأشخاص الذين تقدم لهم المساعدة. إن فهم ذلك الأثر هو عاملٌ أساسي في قدرة العمل الإنساني على التأثير الإيجابي.

الحماية: تبدأ منذ اليوم الأول للأزمة

عندما يتعرض الناس لأعمال العنف والاعتداء يصبح هناك خوف من أن تصبح الجهات الفاعلة في العمل الإنساني جزء من المشكلة إن لم يكن هناك فهم واضح لطبيعة التدخل وكيفية تأثيره على أمن الأشخاص. وإذا لم نلتفت لمفهوم الحماية منذ البداية، فإننا لن نخسر فرصة الحد من الخطر على الأشخاص المتضررين فحسب، بل سنطيل أمد ذلك الخطر عليهم وستتسبب بالمزيد من الأذى.



الحماية:

لا يتعلق مفهوم الحماية فقط بالقوانين والمعاهدات

تعني الحماية ضمن العمل الإنساني بشكل أساسي تقديم المساعدة للأشخاص ليقوا في أمان من (أو ليتعافوا من أثر) المخاطر التي قد يشكلها عليهم الآخرون. لا نحتاج لأن نكون خبراء في القانون حتى نتمكن من المساعدة في حماية الأشخاص من الأذى.



الحماية: أنتم بالفعل جزءٌ منها

إذا كنتم تنفذون برنامجكم في منطقة تتعرض فيها المجتمعات للاعتداءات المسلحة أو للاتجار بالبشر على سبيل المثال، فإن هذا البرنامج سيُحدث تأثيراً على أمن الأفراد، إما نحو الأفضل أو نحو الأسوأ. إن الطريقة التي نخطط بها لتدخلات الاستجابة الإنسانية وننفذ بها تلك التدخلات ستحدد ما إذا كنا سنعرّض الأشخاص إلى مخاطر أكبر أم أننا سنساهم في حمايتهم من الأضرار.



الحماية: تساعدنا في تحسين وتعزيز أثر عملنا

في أي مجال من مجالات العمل الإنساني، يمكن لمفهوم الحماية أن يساعدنا في تحسين مخرجات عملنا مع الأشخاص المعرضين للخطر. مهما كان مجال عملكم، فإن تبني منظور الحماية فيه سيساعدكم في تحديد المخاطر التي قد تحد من أثره، كما يمكنه أن يساعدكم في إيجاد طرقٍ لمعالجة هذه المخاطر من خلال برامجكم، ومن ثم تحويلها للجهات المختصة في توفير الحماية في حال عدم قدرة برامجكم على التعامل معها.



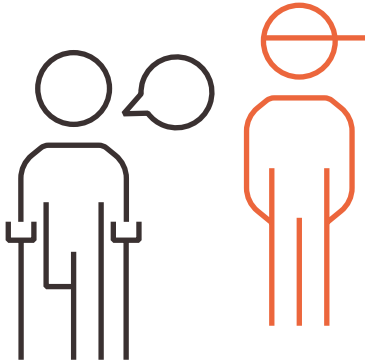
الحماية: جهد جماعي

يجب على العاملين في مختلف المجالات الإنسانية أن يعملوا على الحد من المخاطر على الأشخاص المتضررين من الأزمات، خاصةً فيما يتعلق بالمجموعات الأكثر تهميشاً وعرضةً للتهديد. تنفذ بعض المؤسسات نشاطات حماية محددة مثل إبطال مفعول القنابل غير المنفجرة بعد النزاعات أو مثل مراقبة طرق التعامل مع المحتجزين. في حين تتطلب بعض أنواع المخاطر تضافر الجهود بين عدة قطاعات، على سبيل المثال في جهود التنسيق لإعداد الملاجئ واللوجستيات والأغذية لمساعدة الأطفال على النجاة من عمليات الاختطاف التي تقوم بها المجموعات المسلحة.



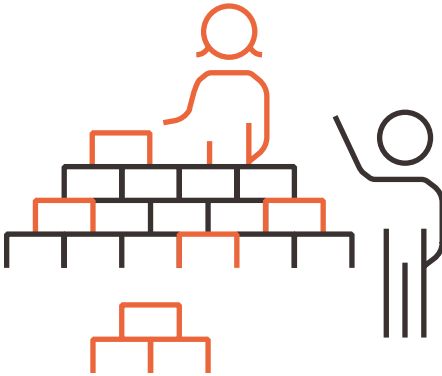
الحماية: يكمن الخطر في تجاهلها

إن الحديث عن الحقوق والانتهاكات قد يكون محملاً بالمخاطر في بعض السياقات، ولكن من جهة أخرى إن إهمال الأذى والانتهاك الذي يتعرض له الأشخاص يزيد من احتمالية استمراريته. لذلك يجب أن يتم البحث عن الطرق الأنسب لكل سياق لمعالجة المخاطر التي تهدد المجموعات المهمشة والضعيفة دون جعل مساعدتهم بطرق أخرى أمر مستحيل. في بعض الأحيان سيعني ذلك أن يتم نقل المخاوف حول أمن الأشخاص من قبل شخصيات سياسية أو رفيعة الشأن لا من قبل العاملين في المجال الإنساني على الأرض.



الحماية: إنها عملٌ مستمر

في سياقات العنف الجماعي أو الدمار الشامل قد يبدو أنه من المستحيل مساعدة الأشخاص على البقاء في أمان. قد لا يكون لنا كعاملين في المجال الإنساني السيطرة على عوامل عدة تلحق الضرر بالأشخاص، ولكن إذا ما ركزنا جهودنا على التعامل مع التهديدات المحددة والظروف المحددة التي تجعل الأشخاص عرضةً لها بقدر استطاعتنا، فإننا سنكون قادرين على إحداث فرق وتأثير حقيقي في حياة الناس.





Humanitarian Aid
and Civil Protection



Global Protection Cluster



OXFAM

تم إعداد هذا الكتيب من قبل منظمة أوكسفام لصالح التجمع العالمي للحماية بتمويل من برنامج المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية ECHO. ولا يجب بأي حال من الأحوال أن تعتبر الآراء الواردة فيه ممثلة لرأي الاتحاد الأوروبي. كما أن المفوضية الأوروبية غير مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات التي يحتويها هذا الكتيب.

تصميم «سوب بوكس» www.soapbox.co.uk

© تجمع الحماية العالمي مارس

للاطلاع على مواد أخرى في هذه السلسلة، انظر:

www.globalprotectioncluster.org

أو www.oxfam.org.uk/protection